بلقيس ملكة سبا وكذلك كان ذو القرنين امه ادمية
وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رجلا ينادي رجلا يا ذا القرنين قال افرغتم من اسما
الانبيا فارتفعتم الى اسما الملائكة قلت لا دلالة في هذا
على ما ادعاه قال وزعموا ان التناكح والتلاقح قد يقع
من الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
وذلك ان الجنيات انما تعرض لصرع رجال الانس على جهة
العشق في طلب السفاد وكذلك رجال الجن لنسا الانس
ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنسا للنسا وقال
تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان **وقال** السهيلي
السعلاة ما يترآى للناس بالنهار والغول ما يترآى بالليل
وقال القزويني السعلاة نوع من الشيطنة مغاير
للغول **السقنقور** نوعان هندي ومصري ومنه
ما يتولد في بحر القلزم وبلاد الحبشة وهو ما يغتذي بالسمك
في الما وفي البر بالقطا يسترطه كالحيات وانثاه تبيض
عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حضنا
لها وللانثى فرجان وللذكر ذكران قال التميمي **ومن
عجيب امره** انه اذا اعترض انسانا وسبقه الانسان الى
الما واغتسل منه ماتت السقنقور وان سبق السقنقور
الى الما مات الانسان وبينه وبين الحية عداوة حتى
اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين
الورل من وجوه **منها** ان الورل بري لا ياوي الا البراري
والسقنقور لا ياوي الا بقرب الما ومنها ان جلد السقنقور

الين

الين وانعم من جلد الورل ومنها ان ظهر الورل اصفر
واغبر وظهر السقنقور مدبج بصفرة وسواد والمختار
من هذا الحيوان الذكر فانه اوصل وابلغ في النفع
في المنسوب اليه من امر الباه قياسا وتجربة بل يكاد
يكون هو المخصوص بذلك والمختار من اعضائه
ما يلي ذنبه من ظهره فهو ابلغ نفعا وهذا الحيوان
ما دام رطبا لحمه حار رطب في الدرجة الثانية **واما**
مملوحه المجفف فانه اشد حرارة واقل رطوبة لاسيما
ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة ولذلك صار
لا يوافق استعماله ذوي الامزجة الحارة اليابسة بل ارباب
الامزجة الباردة الرطبة **قال** في المفردات لا يعرف
اليوم في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا ببلاد
الفيوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن عني به وطلبه وانما
يصاد في ايام الشتا لانه اذا اشتد عليه البرد يخرج الى البر
فيصطاد قال والسقنقور الهندي نحو ذراعين طولا
وعرضه نحو نصف ذراع وهذا النوع حلال لانه سمك
واما المتولد من التمساح كما مر في التمساح فحرام كاصله
قلت مذهب مالك رحمه الله تعالى ان حيوان البحر كله
مباح وفي خنزير البحر قولان ووقف فيه مالك وكره
تسميته **الخواص** اذا اكل من السقنقور اثنان بينهما
عداوة زالت وصارا متحابين وخاصة شحمه ولحمه في
انهاض شهوة الباه وتقوية الانعاظ والنفع من الامراض
الباردة التي بالعصب واذا استعمل بمفرده كان اقوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)